



مزيج من التفاصيل حول  
استشهاد ميشيل مكربل

## دور الأجهزة اللبنانية والفرنسية والاسرائيلية في الموضوع

بالرغم من المعلومات الدقيقة التي نشرتها الصحافة الوطنية في لبنان وبعض العواصم العربية، ومن ضمنها المعلومات التي نشرتها «الهدف»، والتي اعتمدت ادق المصادر واشدها ثقة، ما يزال الرفيق الشهيد ميشيل مكربل والقضية التي استشهد من أجلها يتعرضان للكثير من التشويه في الصحافة الغربية المشبوهة وفي بعض الصحف وأجهزة الإعلام العربية ذات الصلات المباشرة بالأجهزة التي قتلت الرفيق المناضل ميشيل مكربل .

وإذا كانت الصحافة الغربية، معروفة الغرض

من وراء عملية التشويه المشار إليها ، فان الدافع الذي يقف وراء بعض الصحف العربية لاتباع النهج نفسه ، يتجاوز حدود الموقف الرجعي المضاد للثورة، ليقع ضمن دائرة شديدة الخصوصية في هذه المسألة .. وهذه الدائرة هي ان استشهاد المناضل اللبناني المسيحي ميشيل مكربل ، ككثير من ثوار حركة المقاومة الفلسطينية في الوقت الذي دفعت القوى الرجعية والعميلة ثمنها باهظا لتصوير الصراع على الساحة اللبنانية ، وكأنه صراع طائفي .. ان هذا الاستشهاد الرائع وجه صفة قوية لخططات تلك القوى ودحض مزاعمها السوداء حول الطابع الطائفي للمعركة . واكد ان القوى الوطنية اللبنانية وجماهيرها الكادحة ، على اختلاف طوائفها ، هي

## العمليات التي باهم الرفيق ميشيل مكربل في تنفيذها

لقد ساهم الرفيق المناضل ميشيل مكربل خلال عمله الكفاحي في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين او منظمة الكفاح العربي المسلح ، في تخطيط وتنفيذ العديد من العمليات البطولية الجريئة . منها العمليات التالية :

● محاولة تنفيذ حكم الاعدام بالصهيوني البريطاني الكبير الملياردير جوزيف سيف ، رئيس مجلس ادارة العديد من الشركات الصهيونية ومن بينها شركة «ماركس اند سينسر» ، والذي يتبرع سنويا بملايين الجنيهات لدعم الكيان الصهيوني الفاسد والته الحربية . وقد اتسمت تلك العملية بالكثير من الجرأة والدقة حيث دخل منفذها الى منزل الملياردير الصهيوني واطلق عليه الرصاص فاصابه في راسه ، ثم استطاع الإفلات من قبضة المخابرات البريطانية وجميع أجهزة الامن التابعة لها والتحالف معها .

● عملينا مطار اورلي : بعد الاعتداء الاسرائيلي الكبير على قرية كفرشوبا في جنوب لبنان صممت منظمة الكفاح العربي المسلح ،

بالإتفاق مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، على قتل احد كبار قادة الكيان الصهيوني ، انتقاما للمضايقات اللبنانية والفلسطينيين الذين قتلهم العدو في اعتدائه الوحشي على كفرشوبا .

وقد جرى ترصد عدد من زعماء العدو ، الى ان حدد موعد سفر ايفال ألون وزير خارجية العدو بطائرة المال من مطار اورلي .. وقد جرى ادخال الصواريخ والمقاتلين الى ذلك المطار بالرغم من الاجراءات الامنية الهائلة التي تسيطر على كامل منطقة المطار .

ولا يخفى شيئا من دقة العملية وجرأتها ان خلا فنيا ، لعبت فيه الصدفة البعيدة الاحتمال الى حد يفوق التصور ، قد ادى الى عدم اصابة الطائرة ، نجم عنه للاسف الشديد اصابة طائرة لدولة صديقة هي يوغسلافيا ..

وقد تمكن الرفاق من الخروج من المطار سالمين .. كما تمكنوا من تكرار العملية بعد اسبوع واحد فقط من تنفيذها للمرة الاولى ..

وإذا كان فشل العملية ، التي تحمل

الحليف الطبيعي لحركة المقاومة ودرعها الواتي ، وان تلاتع هذه القوى والجماهير ثعب دورا كفاحيا رائدا في مقدمة صفوف الثورة بدءا من راجح عزالدين وفؤاد الشمالي الى ميشيل مكربل وغيرهم كثيرون جدا ..

ضمن هذه الدائرة ترى أجهزة الاعلام الرجعية في استشهاد المناضل ميشيل مكربل طعنة نجلاء لمصالحها ودعايتها المسمومة ، فتبذل المستحيل لتشويه هذا الاستشهاد البطولي وتلفيق الاكاذيب والمغالطات حول قضيته ، ولايهما في سبيل ذلك ، ان تجد نفسها في موقع واحد مع أجهزة الاعلام الصهيونية والامبريالية .. فهذا ، بشكل موضوعي، هو موقعها الطبيعي .

ان المناضل ميشيل مكربل ، لعب دورا قياديا في تاسيس منظمة الكفاح العربي المسلح ، كطيار عملي لترجمة التحالف الاستراتيجي بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبين العديد من القوى الثورية على الصعيد العالمي ، ولوضع هذا التحالف بشكل رئيسي في خدمة اهداف الثورة الفلسطينية، وجعله يدا ضاربة لها في ملاحقة القوى والمصالح الصهيونية التي تشكل الثرايين الاساسية للاغتصاب الصهيوني في فلسطين .

وقد سقط الشهيد على درب هذا الكفاح الثوري البطولي ، بعض ان تعرض لسلسلة من المؤامرات التي شارك في نصبها وتفخيخها وتنفيذها عدد كبير من الاجهزة البوليسية بما فيها بعض عناصر الاجهزة اللبنانية المتعاونة مع جهاز المخابرات الفرنسي المنيء بدوره بالعناصر المرتبطة مباشرة بالمخابرات

الاسرائيلية - الامريكية ، وهذه حقيقة نال الكفاح الفلسطيني التقديس منها الكثير من الاذى بدءا من مصرع الشهداء محمود الهمشري ومحمد بوضيحا وقد علمت «الهدف» من مصادر وثيقة الصلة بملف الكفاح العربي المسلح ان اسماء العناصر التي ساهمت في عمليات اغتيال الشهداء الهمشري بوضيحا وكبيسي ، ان اسماء هذه العناصر جميعها لم تتوزع للمنظمة واصبحت من الاهداف التي لا بد من التعامل معها ، بمستوى تعاملها هي مع العناصر الثورية .

وإذا كانت منظمة الكفاح العربي المسلح منظمة بغرب الاهداف والمصالح والعناصر الصهيونية وانها تعتبر العناصر المشار إليها اعلاه قد ساهمت نفسها بنفسها في مواقع الاهداف الصهيونية وان وصلت الى درجة القتل في خدمة تلك الاهداف .

من جهة اخرى ، فان عمليات التشويه لا تقتصر على الرفيق الشهيد ميشيل مكربل ، وقضيته ، بل تشمل ايضا الرفيق كارلوس الذي نفذ التعليمات الممنوحة له من قبل التنظيم في مواجهته لرجال المخابرات الأوروبية برمتها ، لا سيما بعد ان استطاع في اعقاب تلك المواجهة الجريئة ، الإفلات من بطون الحكم الذي ظنت تلك الاجهزة انها ضربته واستغفرت لذلك كل أجهزة الامن في اوروبا .

اسم كفرشوبا ، قد ساعد بعض الاوساط الاعلامية على تشويهها وتشويه اهدافها .. فان نجاح العمليات اللاحقة لا بد وان تتكفل باعادة تقييم تلك العملية من قبل الجميع ، ووضعها في موقعها الصحيح .

فهذا العدو الصهيوني الوحشي الى ابد الحدود ، والذي يطالعا كل يوم بنسائج وحشيته التي لم تتورع عن اسقاط الطائرة المدنية الليبية وقتل من فيها ، وعن قصف مدارس الاطفال في بحر البقر وابو زعبل ، والإغارات المتواصلة على مخيمات اللاجئين المشردين .. هذا العدو لا بد من ملاحقته الى كل مكان وضربه بشدة ايما وجد .

● نفس المعرض الاسرائيلي في فرانكفورت .

● نفس مصنع الذخيرة في برلين الغربية، يعمل لمصالح الجيش الاسرائيلي .

● نفس مكاتب الصحف الصهيونية في باريس .

● نفس مقر الوكالة الصهيونية في باريس .

● عملية لاهي التي اكدت التحالف الثوري على الصعيد الاممي وارغبت المخابرات الفرنسية على اطلاق سراح احد مناضلي الجيش الاحمر الياباني ، كما كانت ضربة لتلك المخابرات والمخابرات الهولندية ،

الفراتين مع المخابرات الاسرائيلية .

الاهداف التي اكتشفت مع الشهيد مكربل :

هذا وقد ضبطت أجهزة المخابرات الفرنسية مع الاهداف التي كانت منظمة الكفاح العربي المسلح قد خططت لضربها ، وهي :

● تنظيم الاغارة على اهداف المنظمة وعملاتها والمتعاونين معها في داخل المنظمات الاجهزة الاعلامية المشبوهة وتؤكد ان الاهداف المذكورة في هذه اللائحة :

● تنظيم الاغارة بكل من الصهانية جوزيف (الذي نجح من الموت في المرة السابقة) وروتشيلد ، وشينجلر امبراطور اسرائيل الذي لعب دورا قياديا رائدا في هذا التنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في زعامته الثوار وبين متابعة تنفيذ برنامجهم الثوري ، بل على العكس سيكون حريصا للمزيد من الكفاح .

## رغم تهديد العدو باستخدام سياسة السيف ضد المقاومة الثوار الفلسطينيون يواصلون قتالهم فيقصفون مستعمرة ايلوت في الجنوب ونهاريا وصفد ورأس الناقورة في الشمال

بعد ان اعلن رابين ( انه لا بديل للسيف في مقارعة الفدائيين ) حاول الكيان الصهيوني من خلال اغارته على المخيمات الفلسطينية ان ينال من عزيمة ثوارنا ، في محاولة يائسة لوقف «نزيف الدم» الصهيوني الذي بدأ يتصاعد بتصاعد عمليات ثوارنا داخل الارض المحتلة .. وفي كل مرة كان الكيان الصهيوني يقوم فيها باعتداء غاشم على مخيماتها كانت تتعرض مستعمراته للرد العنيف من قبل الثوار الفلسطينيين .

ولقد اكدت عملية تدمير محطة ضخ النفط في ايلات قدرة ثوارنا على الوصول الى عمق العدو وايقاع الخسائر الفادحة بكيانه الذي بدأ يتزعزع نتيجة لتصاعد عملية المقاومة ...

قام رجال المقاومة الفلسطينية في الساعة الثانية من صباح ٧ - ٧ - ٧٥ بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار داخل محطة ضخ النفط الواقعة ما بين ايلات ومستعمرة «بئر يديرا» في النقب الجنوبي ، ولدى انفجار هذه العبوات دمرت المحطة تدميرا كاملا واشتمعت النيران بالاف الاطنان من النفط ، ولقد شوهت النيران من مسافات بعيدة تتعالى السننها ولدة سبع ساعات متتالية لم تستطع خلالها مئات من سيارات الاطفاء والانتقاذ من اخمد الحريق .

ونتيجة لهذه العملية الجريئة لثوارنا اقلقت كل الطرق المؤدية الى مدينة ايلات واغلقت جميع الطرق الفرعية امام حركة السير ، كما ارسلت الى المنطقة طائرات الهليكوبتر ، وقوات كبيرة من الجيش في محاولة لتتبع الثوار الابطال الذين نفذوا هذه العملية الجريئة ، والذين عادوا الى قواعدهم سالمين ، وهذا ولقد اعترف كما وسبق ان ذكرنا رايدو العدو بالحادث . وقال انه جاء نتيجة لعمل تخريبي .

الثوار الفلسطينيون يقصفون نهاريا والمالكية ورأس الناقورة بالصواريخ  
ردا على اغارته الفاشلة على مخيم عين الحلوة

قصفت ثلاث مجموعات فدائية من مجموعات

الداخل وبالقاذف الصاروخية الاثنيات العسكرية الاسرائيلية في كل من نهاريا ورأس الناقورة ومستعمرة المالكية في الجليل الغربي ، ولقد حققت الصواريخ عددا كبيرا من الاصابات في هذه المنشآت ، ووقعت بالعدو خسائر فادحة في الارواح والمعدات .

جاء ذلك ردا على قصف مخيم عين الحلوة بالطائرات وبعد ساعات فقط من اغارة العدو على هذا المخيم نهار الاحد ١٢ - ٧ - ٧٥ ، وككليل مادي على قدرة الثوار الفلسطينيين على الرد على الكيان الصهيوني وجرأته البربرية في الداخل والخارج .

هذا وزعم رايدو العدو وكما انه ان هذه الاغارات الصاروخية قد اطلقت من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية .

مستعمرة ايلوت تتعرض لقصف صاروخي

قصف الفدائيون الفلسطينيون مستعمرة ايلوت شمالي ايلات في جنوب فلسطين بالصواريخ الثقيلة، ووقعوا بها خسائر فادحة في الارواح والممتلكات ، ولقد اعترف العدو بالحادث ونقلت وكالات الانباء ان العدو الصهيوني قد اجري عملية تفتيش واسعة النطاق عن الفدائيين الذين عادوا الى قواعدهم سالمين .

وضع الثوار الفلسطينيون العاملون في الداخل عبوات ناسفة في منزل احد كبار الضباط في ناتانيا وفي الساعة الثانية من ظهر ١٤ - ٧ - ٧٥ انفجرت العبوات ، واحد الانفجار دوبا هاتلا ، اثار الفزع والرعب في المنطقة ، ودمر جزءا كبيرا من المبنى ، ونظائر زجاج المبانى المحيطة من على بعد امتار من المبنى ، وتصعد المبنى الذي اصيب مع المبانى المجاورة باضرار بالغة ، ولقد دمر الانفجار العديد من السيارات التي كانت تقف اسفل المبنى واسفل المبانى المجاورة ، وقتل نتيجة لهذا الحادث العديد من المستوطنين الصهانية ، الذين هرعوا بعد الحادث مباشرة الى الملاجئ الصهانية ، الذين هرعوا بعد الحادث مباشرة الى مكان الحادث سيارات الاسعاف ... ولقد هربت الى مكان الحادث سيارات الاسعاف البشرية لا شيء ...

ولقد اعترف العدو بالحادث وزعم ان خسائره البشرية لا شيء ...